http://www.answersingenesis.org/creation/v14/i4/report.asp

تقرير خاص : كشف مذهل ' للفلك '
ادعاءات عجيبة، شريط فيديو مضلل، أخطاء في الأقوال المقتبسة من البعض وسوء تمثيلهم... لا عجب في أن الكثيرين قد طرحوا سؤال...
هل يمكن أن يكون هذا هو فلك نوح؟

نشرت لأول مرة:
الخلق **14** (4) :26 - 38
سبتمبر 1992

بقلم أندرو سنيلنج

بغض النظر عن المكان الذي تعيش فيه، إن لم تكن قد سمعت بالأمر، فإن المروجين ووسائل الإعلام انشغلت بالحرص على أن تسمع به. اذاً ما هو التكوين الهائل الذي على شكل سفينة والمستقر على ارتفاع 6300 قدم فوق سطح البحر في تركيا الشرقية، على بعد حوالي 12 – 15 ميلاً (15 – 24 كم) من قمة جبال آرارات؟

لمحة عن الادعاءات الأساسية

صح أم خطأ؟

الوادار يظهر هيكل (سفينة) من صنع الإنسان..... خطأ
- وجود إطار معدني منتظم..... خطأ
- الاختبارات المعملية تظهر وجود رقائق خشبية متحجرة..... خطأ
- العلماء الأتراك وجدوا قضبان معدنية..... خطأ
- المعامل أكدت وجود تحف معدنية..... خطأ
- وجود ' أضلاع سفينة ' ظاهرة بوضوح..... خطأ
- وجود الكثير من الأخشاب المتحجرة..... خطأ
- اللجنة التركية تقول 'إنها سفينة'..... خطأ

[**ملحوظة من المحرر :** انظر أيضاً:

- تفنيد دحض مارى ويات لهذا المقال
- هل تم العثور على تابوت العهد؟]

مقدمة

كان أول من رأى ذلك الهيكل هو مزارع كردى وذلك أعقاب زلزال حدث في مايو عام 1948، وقد تم لفت انتباه العالم إلى الشكل الانسيابي لسفينة عن طريق نشر صورة جوية التقطها طيار في القوات الجوية التركية، في مجلة بيكس الأسترالية في 9 يوليو عام 1960، ومجلة أمريكان لايف في 5 سبتمبر 1960. ويقال أيضاً إن زلزال آخر حدث في ديسمبر عام 1978 ساهم في إظهار شكل السفينة وسط التضاريس المحيطة بها، على الرغم من أن التآكل كان له تأثير عليها.

وعلى أية حال، فإن شكل السفينة هذا تحديداً ليس الوحيد من نوعه. فقد أصدر السلاح الجوي التركي صورة

أخرى (انقر هنا لرؤية الصورة) منذ عدة سنوات تظهر 3 أشكال سفن مشابهة في التربة الطينية للمنحدر القريب من أصغر جبل من جبلي ارارات. لذا ففي واقع الأمر، لولا أن هذه السفينة تحديداً لها نفس الطول تقريباً الذي ذكر في الكتاب المقدس عن فلك نوح*، لما استحوذت سوى على القليل جداً من الاهتمام، رغم انها تقع في المنطقة التي يطلق عليها الكتاب المقدس اسم آرارات (تكوين 4:8). (* إنها أعرض كثيراً من الفلك، ولكن مؤيدي الإدعاء يقولون عن ذلك لأن الجدران الخارجية للفلك ' تفلطحت للخارج' بفعل ثقل الطين.)

والمزاعم حول شكل السفينة هذا نوقشت سابقاً في الخلق **12** (4) :16 - 19، سبتمبر عام1990. ويعرف هذا الموقع باسم موقع دوروبينار، وقد سمي على اسم نقيب الجيش التركي الذي كان أول من رأى شكل السفينة في الصورة الجوية، والذي اشترك في الاستكشافات الأولى عام 1960. ومؤخراً أطلق البعض على هذا الموقع موقع أكياايلا، على اسم المنطقة الموجود بها. وقد قام رون ويات، عالم الآثار والمستكشف الواثق بنفسه، بلفت الأنظار لهذا الموقع منذ زيارته الأولى لتركيا عام 1977، حين قام بزيارة تركيا وبدأ أبحاثه. وبمرور السنين، وبالأخص في منتصف الثمانينات، حاول ويات مراراً جذب اهتمام الآخرين لهذا الموقع، مثل رائد الفضاء الأمريكي السابق الكولونيل جيمس ايروين، والعالم د. جون موريس . ولم يقتنع أيهما بعد عمليات الفحص التي قاما بها في الموقع. في عام 1985 انضم إلى ويات ضابط البحرية السابق التاجر ديفيد فاسولد والجيوفيزيائي د. جون باومجاردنر. وقد اختلف الاثنان مع ويات، إذ اختلف فاسولد معه في التفاصيل، وباومجاردنر، بعد أن كان متحمساً، اختلف معه في النهاية وأجزم أن الموقع لا يحتوي على فلك نوح .

في عام 1990 قام الأسترالي د. ألين روبرتس بأول زيارة له للموقع، وبعد ذلك أسس منظمة أبحاث الفلك، ليجمع الأموال للعمل مع ويات في عمليات التنقيب الأثري. وقد استرعت مجهوداتهما انتباه وسائل الإعلام، وخاصة بعد أن تم خطافهما من قبل جماعة من المتمردين الأكراد (هم وثلاثة آخرين) لمدة ثلاثة أسابيع في سبتمبر عام 1991.

واستمر كل من ويات وروبرتس في الترويج بهمة ونشاط لأن هذا الموقع هو الموقع المرجح لوجود بقايا فلك نوح. وفي السنوات الأخيرة بدأ ويات يظهر في الكثير من البرامج التلفزيونية الأمريكية، إذ عرضت له لقطات مع فريقه في موقع الفلك المزعوم وهو يصور شريط فيديو عن الموقع، والذي أصبح فيما بعد بين أيدي العديد من المسيحيين، الذين أصبحوا فيما بعد شغوفين تجاه احتمالية العثور على فلك نوح . وفي نفس الوقت، وخلال النصف الأول من عام 1992، قام د.ألين روبرتس بجولة في أنحاء أستراليا لإلقاء المحاضرات، وأصدرت منظمة "أبحاث الفلك" الخاصة به كتيباً يلخص أدلتهم،ت وقاموا بالتسويق لشريط فيديو لمحاضراته العامة.

وبهذه الخلفية المختصرة نستطيع الآن أن نقيم هذه الأدلة والإدعاءات واحد تلو الآخر ونرد عليها. ولسوء الحظ ،لا تبدو أية من هذه المزاعم صحيحة.

اكتشفت المعادن والنقاط الساخنة

يُزعَم أن...

أسفرت الدراسات الاستقصائية للمؤشرات المعدنية عن شكل منتظم من 'النقاط الساخنة'، والتي يمكن توصيلها لتكون شكلاً منتظماً من 'الخطوط' تنتشر طولاً وعرضاً داخل التكوين فقط. وهذه 'النقاط الساخنة'

تمثل تجمعات من الحديد ويمكن تعقبها بواسطة تمرير جهاز كشف المعادن على هذه 'الخطوط الحديدية المتصلة والمتداخلة'.

وبعد عمل تمشيط قياسي للشاطئ بواسطة جهاز الكشف عن المعادن (وهو عبارة عن رأس على شكل قرص تنتهي بعمود طويل)وجدت 'النقاط الساخنة' منتشرة بشكل عشوائي، وليس على هيئة خطوط منتظمة. وحيث أن ذلك النوه من أجهزة الكشف عن المعادن لا يستطيع الكشف عن الأشياء المعدنية لأكثر من عمق قدم واحدة (30 سنتيمتراً) ، لذا فإن هذه 'النقاط الساخنة' تركيزات عالية من المعادن مدفونة في الطين الكثيف. وهذا الوصف يتناسب تماماً والكم الهائل من صخور البازلت (وهى صخور تكونت بفعل البراكين، ومنتشرة بالمنطقة) مدفونة بطريقة عشوائية، وتبوز من الطين. ومن سمات صخور البازلت أنها تتحمل العوامل الجوية، ولكنها تحتوي على أكاسيد الحديد، التي تجعل جهاز الكشف يعمل بطريقة إيجابية عكس الطين 'الميت'. وعلاوةً على ذلك، لم يكشف الجهاز عن أية ' خطوط معدنية بين 'النقاط الساخنة'. و أكدت 2 من الدراسات الاستقصائية بواسطة جهاز الكشف عن المعادن أن ' النقاط الساخنة' موزعة عشوائياً.

كاشفات المعادن تحدد الخطوط الحديدية

يزعم أن...

تم عمل إحصائيات لكشف المعادن بواسطة 'مولد جزيئي/ تذبذبي' الذي رسم هذه 'الخطوط الحديدية' ، والتي كانت عبارة عن حزم بالطول والعرض ترسم شكل سفينة تحتوي على مسامير ومعاقف. (تم تحديد هذه 'الخطوط الحديدية ' بشريط البلاستيك ذي اللون الأصفر الزاهي لتظهر بصورة واضحة).

يحتوي 'المولد الجزيئي/ التذبذبي' على زوج من قضبان النحاس الأصفر ينتهي كل منهما بمعقف مثبت على 90°، يتم وضعها في الأكمام لسهولة الحركة مع تثبيت اليد، ويتم توصيلها بواسطة أسلاك بالبطاريات الموجودة في جيب المشغل. (من المفترض أن يجعل هذا المصدر الكهربائي الجهاز أكثر حساسية!) ويتم وضع الجهاز على الأرض ليسهل عملية انبعاث الذبذبات غير المسموعة، لأي معدن (ذهب، حديد، ألخ). يقوم حامل الجهاز بالسير على المنطقة المراد مسحها ممسكاً بالقضيبين النحاسيين، كل قضيب في يد، وعند العثور على السطح الذي يحتوي على المعادن، إما ينجذب أو يتنافر، وعلى أية حال، سوف تحدث مثل هذه الحركات حسب مبادئ الفيزياء البسيطة، حتى في ظل عدم وجود بطاريات متصلة بالجهاز. تماماً مثلما يحدث في عربة السوبر ماركت التي تميل إلى تتبع اتجاه الحركة، وهكذا تميل الأذرع الطويلة للقضبان لأن تدور لتتبع اتجاه السير. ويتم تحديد الحركة الناتجة سواء تجاذباً أو تنافراً بسهولة عن طريق التوقعات الواعية أو غير الواعية للمستخدم .

وقد قام العلماء المؤهلون بصفة مستقلة بعمل دراسة حول هذه الآلة، فوجدوا أنها لا تصلح إلا كأداة يتم الإعلان عنها في مجلات الباحثين عن الكنوز وليس في المجلات العلمية. وأجمعوا على أنها غير قائمة على أية نظريات علمية، إذ قام عالمان من هؤلاء العلماء بتصميم وتجربة نماذج عملية. والنتائج التي حصلا عليها من هذه التقنية لا تكاد تكون جديرة بالثقة، فقضبان اللحام النحاسية المستخدمة في هذه العملية، مثل القضبان المحركة، والمماثلة تماماً للعيان المشقوقة التى تستخدم فى البحث عن المياه الجوفية.* لذلك 'فالخطوط الحديدية' الموجودة في الرسم البياني للسفينة والخطوط الموجودة في الشريط البلاستيكى للصور الفوتوغرافية ما هي إلا تفسير يستند على 'النتائج' التي تم استخلاصها بواسطة 'آلة'. فإننا لم نستطيع استخدام هذه الآلة في الحصول على المزيد من هذه الخطوط الحديدية ، ولم تلقى هذه الآلة أي تصديق من جهة علمية مرموقة من الجهات التي تقوم بالدراسات الاستقصائية مستخدمةً تقنيات عالية، مثل المعدات القياسية للكشف عن المعادن. وجهاز قياس المجال المغناطيسى المستخدم في شركات التنقيب عن المعادن (انظر لاحقا). (*

حتى باومجاردنر شعر بالحرج مؤخراً، إذ أخذ عليه أنه كان سبباً في ادعاءات كاذبة بسبب هذه 'الآلة'. بينما لم يزل فاسولد يروج لمزاياها ويرفض أية إشارة إلى عيوبها، فلو كان الأمر كما يزعم، لامتلكت كل شركة تنقيب وكل من يبحث عن الثراء هذه الآلة البسيطة الرخيصة، ويصبح من ثم فاحش الثراء! لا تستخدم أية شركة من شركات التنقيب مثل هذه الآلة.)

اختراق الأرض، والسطح البيني الباطني، واستقصاءات الرادار

يزعم أن...

إن نمط "الخطوط الحديدية" التي تم تحديد موقعها بواسطة أجهزة الكشف عن المعادن وتعليمها بالشريط البلاستيك الأصفر تمت مضاعفتها وإثباتها بواسطة أجهزة أخرى للتنقيب تحت سطح الأرض، بما فيها اختراق الأرض، أو التنقيب في الأسطح البينية الباطنية، أو وسائل استقصاء الرادار، وبالأخص المسح بالرادار الذي خلص غليه فاسولد وويات. أظهرت تلك المسوحات هيكلاً داخلياً نموذجياً لإطار العمل الخاص بالسفن (الحواجز، والكلسوناتن والجدران، الخ). ومن ثم أشار توم فينير، من شركة انظمة الاستقصاء الجيوفزيائية، إلى أن التكوين هو شكل سفينة من صنع الإنسان.

وفي الواقع

إن هذا الإدعاء خاطئ تماماً، ولكنه استخدم كثيراً لإضفاء المصداقية للرسوم البيانية الوهمية لإظهار الهيكل الداخلي لسفينة، يزعم أنها فلك نوح. كان كل من باومجاردنر ود. ويليام شي في تركيا في يونيو/يوليو عام 1986، في انتظار الانضمام إلى ويات في الموقع. قال لهما ويات وفاسولد إنهما توجها إلى الموقع بدون تصريح، وخلال 30 دقيقة حصلا على 10 كشوفات بواسطة الرادار الماسح فقط على الجزء الجنوبي من هيكل السفينة المسمى "القيدوم". ولدى اللقاء بشي، وفر لهما ويات نسخ من مسوحات الرادار هذه. ونقلها شي إلينا.

تم التصديق على التصريح في النهاية، ولكن ويات وفاسولد ورفيقيهما لم يسمح لهما بالعودة إلى الموقع بماسحات الرادار، إذ منعتهما الشرطة المحلية والعسكرية، فلم تنجح عملية المتابعة المخطط لها بواسطة المسح بالرادار للهيكل باكمله، او على الأقل ليس على يد ويات وفاسولد، من بين كل ما تم نشره. غلا أن ويات وروبرتس قاما بنشر رسوم لهيكل السفينة يظهر هيكل داخلي مزعوم للقسمين العرضي والطولي، الذي أطلقا عليهما اسم "حواجز" و "الشفير" على كل "السفينة"، ويشير الأخير إلى استقصاء فاسولد لعام 1986 على جزء منه فحسب.

علاوةً على ذلك، يبرر كل من ويات وروبرتس هذه الادعاءات عن طريق استخدام اسم توم فينير من شركة أنظمة الاستقصاءات الجيوفيزيائية في نيو هامبشاير، الذي يقولان إنه نظر إلى مسوح الرادار وإنه استنتج أن التكوين "سفينة من صنع الإنسان".

فما الذي أظهرته مسوحات الرادار هذه حقاً؟ هناك سلسلة من الانعكاسات الضيقة الدورية الجانبية المكدسة في أشكال كالأعمدة بأعماق متطابقة تقريباً. وبسبب أنها تكاد تكون متساوية في البعد، قد تعطي انطباعاً بأنها "غير طبيعية" من أول نظرة. أطلق فاسولد عليها مسمى "جدران ما تحت الأرض". ظن أنه "كشف" مبدئياً بواسطة "المولد الجزيئي" واعتبرها "حواجز" و"شفيرات" على رسوماته. إلا إن هذا التأويل لمسوحات الرادار لا يأخذ بعين الاعتبار التغيرات (السطحية) الطوبوغرافية المحورية الموجودة في أنحاء الموقع. وإلا لما تمكن فاسولد وويات من أن إقناع نفسيهما، ناهيك عن إقناع الغير، بتلك "الحواجز" المزعومة. ومن المثير للاهتمام أن فاسولد اعترف في إحدى مسوحات الرادار الخاصة به التي تم نشرها بأن الرادار فوت بعض من تلك "الجدران" المزعومة.

يقول الجيوفزيائي توم فينير "اندهشت وفزعت حين علمت أن السيد ويات كان يستخدم اسمي واسم الشركة الجيوفزيائية لأنظمة الاستقصاء ليضفي مصداقيةً على إدعاءاته الواهية المتعلقة بما يزعم أنه "موقع فلك نوح." بل ويشير فينير إلى أنه لا هو ولا شركة الأنظمة الجيوفزيائية للاستقصاء يعتقدون أن التكوين من صنع الإنسان. وكتب قائلاً "في عام 1987 أجريت دراسة لاختراق الأرض بواسطة الرادار في محاولة لتمييز أية ملامح تحت الارض بقليل في التكوين الذي يتخذ شكل سفينة بالموقع... وبذلت جهداً كبيراً في تكرار قياسات الرادار التي تم التوصل إليها عام 1986 من قبل ويات وفاسولد... وبعد محاولات عديدة على مدار يوم ونصف لم نتمكن من إعادة ما سجلاه بواسطة الرادار بأي حال من الأحوال... لم أقتنع يوماً بان الموقع يحتوي على بقايا فلك نوح. بل وكلما قضيت وقتاً أطول في الموقع كلما زادت شكوكي."

بدلاً من العثور على "الجدران" أشارت استقصاءات الرادار التي أجراها فينير عام 1987 إلى وجود عاكس ضحل في وضع مسطح من المرجح أن يكون طبقةً من الصخور تحت السطح الطيني. ومن ناحية أخرى، عند تحدثه عن البيانات المستخلصة من الاستقصاء الذي قام به ويات وفاسولد (الذي لم يمكن تكراره بأية حال)، يقول فينير "أظهرت سجلاتهم نقاط مستهدفة، ولم يسفر الاستقصاء الذي أجري بواسطة ىلة رادار مخترقة للأرض عن هيكل سفينة (مثل الحواجز أو الشفير). بل وادعى ويات ان مسوحات الرادار الخاصة به تظهر وجود سلم، وهو قطعاً أمر مستحيل.

جدران السفينة

يزعم أنه...

في الجدران التي تحدد الشكل الخارجي لهيكل السفينة توجد أدلة لأضلع سفينة سابقة، يُزعَم أنها قطع الخشب التي شكلت جزءاً من هيكل الصالب الأصلي/ هيكل السفينة (بعض العوارض البارزة).

الحقيقة...

هذه الجدران، في مواضع تتراوح بين 20 – 30 قدماW عمودياً على المنطقة المحيطة بها مباشرةً، حتماً تعطي انطباعاً بأنها الهيكل الخارجي لسفينة. إلا إن هذا هو وجه الشبه الوحيد. فإن هذه الجدران هي ببساطة طمي متصلبو يحتوي على جلمود من أنواع الصخور المحلية المختلفة. لا تحتوي على الخشب المتحجر المتماسك وسط الطمي بأية طريقة تذكرنا بالألواح الخشبية لهيكل سفينة.

إضافةً إلى ذلك، فإن الفحص الأقرب "للأدلة" الفوتوغرافية لأضلع السفينة يكشف عن أن عوامل التعرية التي اخترقت الجدران على فترات شبه منتظمة، في منطقة واحدة رئيسياً، قد منحت المظهر من على بعد شكل قضبان سميكة، إلا إنها ليست إلا طمي متصلب خلفته نوبات التعرية فيما بينها.

في ظل الوصول لطريق مسدود في إثبات إدعاءات أولئك من يقولون إن تلك أضلع سفينة، كنا لنظن أنهم كانوا ليجمعوا عينات من تلك المواد ليخضعوها للاختبارات العلمية. إلا إنه لا توجد أية إشارة على أن تلك المواد قد أخذت منها عينات بواسطة ويات أو روبرتس لمعرفة ما هي حقاً. ومن ناحية أخرى، يصر كل شهود العيان الذين ذهبوا إلى الموقع بأن كل ما رأوه حقاً هو الطمي الذي يحتوي على جلمود صخور تشكل هذه الجدران.

حمولة قطار من الخشب المتحجر؟

يزعم أن...

"هناك حمولات قطار وحمولات سفن من الخشب المتحجر هناك، وكلها في هيكل السفينة. إضافةً إلى ذلك، فإن العرض القيم الذي يعرضه ويات للزائرين، والصور التي تستخدم عادةً في عرض القضية، هي عينة

من الخشب "المتحجر" المعرف على أنه خشب السرو المتعفن – الذي أزيل من داخل "هيكل السفينة" في حضور محافظ أجري."

الحقيقة...

لم يرى أي عالم متدرب من الكثيرين الذين قاموا بزيارة الموقع أي أثر "لحمولات القطار" المزعومة من الخشب المتحجر. قام الجيولوجي د. بايراكتوتان بجمع شظية أو 2 من الخشب شبه المتحجر الذي تدفق إلى الموقع، بحسب رأيه، مع الطمي من المناطق الأخرى. يؤكد أن كل أنواع الصخور في الموقع ليست أخشاب متحجرة. كذلك لم يرى أي من العلماء الآخرين (بما فيهم الجيولوجيين الذين يعرفون الخشب المتحجر جيداً)، أي أثر له مطلقاً. ومع ذلك يواصل ويات عرض عينات مما يزعم أنه خشب متحجر من الموقع على أناس غير مدربين.

إن عينته الثمينة، التي يزعم أنه وجدها في حضور محافظ مقاطعة أجري التركية، لا يُزعَم فقط أنها من الخشب المتحجر، بل يدعي أنها "مصفحة" و"من خشب سطح السفينة". وقام روبرتس أيضاً بالرفع من شان تلك العينة كثيراًن وتصور معها، وادعى أن "خشب سطح السفينة المتحجر" هذا ذا دلالة هامة، لأن الفلك صنع من خشب جفر الذي يقول إنه ربما يشير إلى الخشب المصفح.

يدعي كل من ويات وروبرتس دعمهم لتعريف هذه العينة عن طريق استشهادهم بما توصلت غليه معامل جالبرايث في ولاية تينيسي، إلا أن شهادة فحص المعامل تظهر أنها لم تقم بالتحليل سوى لـ3 عناصر: الكالسيوم والحديد والكربون – وأنه لا أساس نهائياً لأن يقال إن العينة هي من الخشب المتحجر! وعند محاولة الاتصال، أكد القائمين على المعمل على أنه لم يطلب منهم التصريح برأيهم حول طبيعة العينة، وأنهم لم يتمكنوا من فعل ذلك.

كان الدليل المؤيد الوحيد الآخر الذي كشف عنه روبرتس على نحو خاص هو أن تصريح مطبوع يزعم أن العينة (التي يقال إنها لا تحتوي على حلقات النمو) تم التعرف عليها بصرياً على أنها من خشب السرو من قبل جون ماكاي". وهذا كل ما في الأمر. ينبغي ألا يصدر أحد تعريف كهذا بدون استخدام المجهر على مقطع نحيل، الأمر الذي سيظهر – عن كانت العينة حقاً من الخشب المتحجر – التكوين الخلوي للخشب. إلا إن ذلك لم يجرى، وحين أجبروا على فعل ذلك من قبل مجموعة روبرتس لبحاث الفلك (بعد أن أشارت مؤسسة الخلق العلمية إلى ذلك)، رفض ويات إخضاع العينة لمثل هذا الفحص والاختبار والتقييم العلمي المضبوط. (هناك صورة في أدب أبحاث الفلك لإحدى عينات ويات من "الخشب المتحجر"، والذي – على عكس ما ذكر أعلاه – يظهر ما يبدو أنه حلقات نمو. ويزعم أيضاً أن تلك العينة تظهر "مفصل خشبي ذا لسان". وبحسب علمنا، هناك غياب تام للوثائق الداعمة لذلك الاكتشاف المزعوم، الذي ربما يفسر سبب ندرة ذكره، على النقيض التام من الآخر.)

كتب مسيحي مؤمن كان يبحث هذه الادعاءات (في وثيقة تشكل جزءاً من الأدلة الكتابية لأبحاث الفلك) أنه حين عرضت عليه عينة الخشب المتحجر تلك، قال له ويات إنها قد خضعت للتحليل من قبل معامل جالبرايث وإن الاختبارات تشير على أنها بديل السليكات (أي أن الخشب تم الاستعاضة عنه بمركب السليكون.) لا يمكن أن يكون ذلك حقيقياً، لأن تقرير المعمل، الذي هو أيضاً في حوزة أبحاث الفلك، يظهر أنه لم يتم إجراء اختبار للكشف عن السليكون بواسطة جالبرايث! لن يكون أي إذعان مستقبلي من ويات بتقطيع العينة قابلاً للتحقيق دون حماية يوفرها شهود عيان على دراية بعينة الخشب المتحجرة المزعومة.

ومن ناحية أخرى، هناك الكثير من كتل البازلت في الموقع مدفونة في المادة الطينية السطحية. أولئك الذين نعرف بشأنهم من ذوي الأعين المدربة والذي رأوا عينة ويات تحديداً قالوا جميعاً إنها من البازلت. إضافةً إلى ذلك، فإن شهادتهم، إضافة إلى التقييم الفوتوغرافي والفحص المجهري لعينات البازلت من الموقع تفيد بشدة أن "المادة اللاصقة المتحجرة" هي في الواقع "تعرق الكالسيت".

نسب أعلى من الكربون تتركز في عينات من داخل السفينة

يزعم أم...

عينات التربة من الموقع تشير إلى وجود رواسب من سفينة خشبية متعفنة مع المعادن المعقدة التي تستخدم للدعم، العينات التي أخذت من داخل التكوين ذات نسبة أعلى كثيراً من الكربون.

ولكن في الحقيقة

جمع ويات بالفعل عينتين من التربة في عام 1979، ونشرت نتائج التحاليل التي أجريت في مختبرات جالبرايث بواسطة الدكتور ويليام شي. وصحيح أيضاً أن العينات كانت تحتوي على الحديدي والألمنيوم والتيتانويم والكربون، ولكن مثل هذه العناصر دائماً ما توجد في أنواع التربة. وقطعاً نتائج تحليل هتين العينتين هي بالضبط ما يمكن للمرء توقعه من تطور التربة من البازلت – فالحديد والألمنيوم والتيتانيوم توجد أصلاً في معادن السليكات في البازلت وليست تركيبات معدنية غريبة كما يقترح ويات.

إضافةً إلى ذلك، أجرى المختبر تحاليل للكربون فقط، ولم يحدد أنه كان كربوناً عضوياً، وبهذا يكون إدعاء ويات والآخرين بأن الكربون الذي وجد في هذه العينات هو من الخشب المتعفن إدعاءً خاطئاً. بل على العكس، فإن معظم جلاميد البازلت في الموقع وبالقرب منه (بما فيها العينات التي جمعها روبرتس وأخضعها للتقييم العلمي) تحتوي على وفرة من الكالسيت، وهو معدن شائع جداً يتكون من كربونات الكلسيوم، أي أنه يحتوي على الكربون في هيئة معدن، وليس الكربون العضوي. لا تؤيد أية عينات من الصخور أو التربة التي تم أخذها من الموقع إدعاءات ويات.

العثور على القار

يزعم أن...

وجد بعض القار (استخدم القار لطلاء الهيكل الخشبي للفلك من الداخل والخارج).

في الحقيقة

يبدو أن هذا الإدعاء مصدره هما روبرتس ومكاي. إلا إنه لم تنتج أية عينة علناً ولم تخضع للتحليل العلمي الصحيح. والغجراء العلمي الوحيد الذي من شأنه إثبات أنه القار حقاً هو التحليل الاستشرابي – الوسيلة الأساسية المستخدمة حول العالم لدراسة التكوين الكيميائي لكل مواد الكربون العضوي. إن القار والقطران، على سبيل المثال، عادةً ما يتم التعرف عليهما بهذه الطريقة لأن تحليلات الغاز الاستشرابية تكشف عن وجود جزيئات الكربون "الثقيلة" والتي هي السمة المميزة لهذه المواد. وهكذا، فحتى تتم مثل هذه التحليلات على العينات المؤكدة صحتها من الموقع، لا يمكن إضفاء أية قيمة على هذا الإدعاء.

مسامير وقضبان معدنية وأعواد تثبيت معدنية

يزعم أن...

سناد معدني صدئ ولوازم أخرى ومصنوعات معدنية، بما في ذلك "مسمار متحجر" و"فلكات" تم العثور عليها في الموقع. إضافةً إلى ذلك، جاء علماء الآثار الأتراك وقاموا بالحفر في 3 مواقع فكشفوا عن الخشب المتحجر إضافةً إلى 8 أزواج من القضبان المعدنية المطرقة، التي تشبه أعواد التثبيت المعدنية ذات الفلكات.

في الحقيقة...

صحيح أن العينات التي وجدت في الموقع كشفت عن أكسيدات الحديد بنسبة 90%. وإحدى تلك العينات بدت أنها تكاد تشبه شكل الزاوية القائمة، وتم تخمين أنها بقايا سناد حديدي. يعترف باومجاردنر (لم يزل هو وفاسولد يملكان نصفها) الآن بأنه ليس هناك دليل على أنها من صنع الإنسان. إن الاكتشاف الهام لكتل أكسيد الحديد (ليمونيت) في الطمي السطحي يتوافق تماماً وتجوية كتل وعروق سلفات الحديد (البيريت) (الموجودة في صخور المنطقة) ولا تتوافق نهائياً مع التركيبات المعدنية الصدئة والسنادات والمصنوعات.

إن "المسمار المتحجرة" المزعومة يقال إنها وجدت يوم 27 يونيو عام 1991، وفقاً لشهادة 12 شخصاً، في مجرى صخري على بعد 50 متراً من "الحائط" على الجانب الغربي. ويقال إن 3 مختبرات تحليل مستقلة أثبتت وجود محتوى معدني غير مألوف في "المسمار المتحجرة"، والتي هي بدورها "التعقيد" المتوقع من "أولئك الذين قاموا بتصنيعها" لأنها "متقدمة تكنولوجياً" – استناداً إلى المرجعية الكتابية لتوبال قايين الضارب كل آلة من نحاس وحديد (تكوين 4: 22).

ألا إن الصور الفوتوغرافية للعنصر لا تظهر إلا انطباعاً بعيد الشبه برأس مسمار. واعتبر النمط الدائري المحيط به على أنه "فلكات" في الصخرن ولكن ليس ثمة دليل على أي شيء معدني مغروس. إضافة إلى ذلك، فإن نتائج الفحوصات من المختبرات الـ3 كلها متسقة مع التركيب الكيميائي لنوع الصخر المحلي الرئيسي، الا وهو البازلت. * إن المعادن الوحيدة الموجودة في أية كمية رئيسية ورد أن كلها موجودة في معادن السيليكات. وفي فحصين من الـ3 فحوصات وجد أن كل المعادن الـ"غريبة" المزعومة أقل من حد الكشف عنها، بينما في الفحص الثالث كانت الكميات متسقة تماماً مع البازلت المعدل بفعل التأثير الحراري المائي. (*طبعاً كان هناك بعض الاختلافات البسيطة بين النتائج، ولكن ذلك ليس مفاجئاً إذ أن أحد المختبرات على الأقل أصدر نتائجه على أنها شبه كمية فقط، مع عامل الزيادة أو النقصان بنسبة 50%!)

بكلمات أخرى، فإن النتائج لا تظهر أي دليل على التعدين الغريب. إن أي تقييم علمي صحيح لهذه العينة لا بد وأن يشمل مقطع مجهري نحيف يتم تقطيعه بحيث يمكن التعرف على المعادن الموجودة في العينة، ويجب أن يخضع أي دليل على المعادن إلى التحليل المجهري باستخدام المسبار المجهري التحليلي. وذلك ليس ممكناً طالما أن ويات يرفض السماح بتقسيم العينة ويواصل بإصرار خرق البروتوكول العلمي الصحيح والإجراءات المتعارف عليها في التعرف على الأشياء.

أما عن تقرير علماء الآثار الأتراك فيما يتعلق بإيجاد 8 أزواج من القضبان المعدنية الطويلة المتشعبة، الخ، فإن المصدر الوحيد لتلك الرواية هو ويات نفسه. يبدو أن السلطات التركية أرسلت فرقها الخاصة من العلماء في سبتمبر 1985 بعد أن رحل ويات وفريقه عن الموقع والبلد. يزعم ويات أنه عاد إلى تركيا في أكتوبر 1985، وأنه رأى المذكرات الميدانية لعلماء الآثار، وأنه قراها وأجرى المقابلات معهم. إلا أن الإدعاء المتعلق بتلك القضبان المعدنية الطويلة المتشعبة، الخ، له مصداقية لا تتعدى مصداقية ويات نفسه.

ومن ناحية أخرى، فإن الدكتور بايراكتوتان، أحد الأعضاء القياديين في أحد هذه الفرق التركية للتحقيق، ليس فقط أنه لا يدعم هذا الإدعاء وغيرهن بل يحرص بشدة على فصل نفسه عن كل ما يدعيه ويات عن هذا الموقع، معرباً عن شكوك شديدة حول صحة وجود "الأدلة" التي يزعمها ويات في الموقع الفعلي.

صخور ذات محتوى كبير من المنغنيز

يزعم أن

الصخور التي وجدت في التكوين تحتوي على قدر كبير من المنغنيز ومظهر يوحي بأنها أغلب الظن "ذيول" لعملية إنتاج المعادن المكررة بواسطة نوح واسرته. هذه الصخور داخل التكوين لأن نوحاً استخدمها كثقل داخل الفلك.

ولكن الحقيقة...

إن كل من ويات وروبرتس يزعمون هذا الإدعاء ويؤيدونه بتحليل لعينة أجري في مختبرات جالبرايث التي أسفرت عن نتائج 84.14 % من ثاني أكسيد المنغنيز على أساس جاف. إلا إنه لم يتم إنتاج مقطع مجهري نحيف لإظهار ما إذا كانت العينات التي تم جمعها والمزعوم أنها ركام المعادن لها بالفعل قوام داخلي وتكوين معدني لركام المعادن الحقيقية. وحتى يتم ذلك، فإن هذا الإدعاء أبعد ما يكون عن أن يكون مثبتاً.

أتيحت الفرصة لروبرتس ليتم قطع عينته وفحصها مجهرياً وتصويرها فوتوغرافياً، ولكنه لم يرد على ذلك حتى تاريخه. أشار موريس محقاً إلى أنه لأن البازلت في هذه المنطقة يشير إلى اندلاع الحمم البركانية على السطح الذي تحت الماء، لذا فهذه العينات قد تكون زوائد من المنغنيز، كالتي توجد حتى يومنا هذا في أرضية المحيطات. ونكرر أن مقطع مجهري نحيف يتم فحصه بعناية كان ليتمم هذه المهمة. * (*في لمحة مثيرة للاهتمام، انتقد فاسولد موريس عن طريق الاستشهاد خطئاً بقولهن ثم استخدم ذلك ليقول إنه لم يعرف الفرق بين العينات الغنية بزوائد المنغنيز وتلك التي تحتوي على أكسيد الحديد التي تم جمعها أيضاً من الموقع وتحليلها في مختبر لوس ألاموس الوطني. ولكن على العكسن إن فاسولد هو الذي اختلط عليه الأمر، لأن موريس يشير إلى هذه العينات الغنية بالمنغنيز والتي جمعها ويات وتم تحليلها في مختبرات جالبرايث. ومرة أخرى نجد أن أي إدعاء متعلق بهذه العينات من قبل ويات أو روبرتس يظل غير مثبت نهائياً حتى يتم اختباره مجهرياً.)

بقايا الحيوانات

يزعم أنه...

"تم التعرف إيجاباً على السماد الحيواني (الروث الحيواني المتحجر) وشعر الحيوانات وقرون الحيوانات في الموقع، فتعد بذلك تأكيداً إضافياً على ان الموقع يحتوي على بقايا من فلك نوح، لن هذه هي العلامات الأكيدة على وجود الحيوانات التي كانت على متن الفلك مع نوح وعائلته.

ولكن الحقيقة...

رغم أن هذه الأشياء لم تعرض علينا، عدا الصور الفوتوغرافية لبعضها فحسب، إلا إنه اغلب الظن تم التعرف عليها على نحو صحيح. إن شعر الحيوانات الذي يشير إليه روبرتس، كما قال لي، وجد في الطمي بجوانب "الجدران". قال إن ذلك الشعر تعرف عليه 3 علماء مستقلين من المملكة المتحدة، وأكدوا أنه شعر الحيوانات. وأشار روبرتس أيضاً إلى أن طرف القرن المتحجر (وليس القرن الحيواني كما ذكر في كتيبه) وجد بداية طبيعياً بارزاً من الطمي الذي على "الجدار" الغربي للتكوين. وتم التعرف عليه بواسطة عالمين، أحدهم جيولوجي واللآخر عالم أحياء، وقالوا إنه قرن غزال متحجر. إضافة إلى ذلك، فإن مرجعية روبرتس فيما يتعلق بالروث هي أنه تم التعرف عليه بصرياً من قبل ماكاي في عام 1991.

ينبغي الإشارة على الفور إلى أنه حيث تم تزويد التفاصيل الموقعية، وجدت الأشياء محل النقاش كلها في الطمي الذي على الجدران – وليس على عمق شديد في التكوين أو "الفلك"ن كما كنا لنتوقع. إلا أن العثور على مثل هذه البقايا الحيوانية في ارتباط بهذا الموقع أمر ليس غريباً حين نفكر في أن الحيوانات كانت تتجول عبر تلال تركيا على مدار آلاف السنين.

ألواح صخرية بالقرب من تكوين الفلك

يزعم أن...

عدد من ألواح الصخور الكبيرة التي وجدت عبر الوادي على مرأى من تكوين الفلك يزعم أنها أحجار المرساة التي كانت تستخدم لتوجيه أو إرساء السفن. إن قربها للموقع يوحي أنها ربما كانت أحجار مرساة عملاقة استخدمها نوح لتوجيه الفلك والحفاظ على مواجهته للرياح. هناك ثقوب مصنوعة بعناية في الأحجار يقال إن الحبال كانت تعلق منها. إضافةً إلى ذلك، ففي بعض تلك الصخور 8 صلبان منحوتة عليها، أحدها أكبر من بقيتها، تمثل تصويراً زيتياً لنوح وزوجته وأبنائه الثلاثة وزوجاتهم.

ولكن الحقيقة...

إن ويات وروبرتس وفاسولد وشي يهولون من أمر تلك الصخور الكبيرة بواسطة الصور الفوتوغرافية والرسومات. يصل ارتفاعها إلى 3 أمتار وتزن كل منها عدة أطنان. يقول ويات في الفيديو الخاص به إن "صخور المرساة هذه مصنوعة من نوع من الجرانيت متوفر في شمال ميشيغان"، بينما يصر كل من روبرتس وشي على أنها قطعت من البازلت، وهو صخر بركاني توجد منه كميات هائلة في المنطقة (إن جبلي أرارات الأكبر والأصغر بركانان). من غير المتوقع أن يستخدم نوح ألواح صخرية من صخور المنطقة التي استقر بها الفلك بعد الطوفان كمرساة. إن صدقنا أن هذه ربما كانت صخور مرساة فلك نوح، إذاً فالحمل يقع على عاتق ويات وزملائه ليثبتوا ذلك علمياً (تحليلات كيميائية ونظائرية وتحديدات تعدينية) أن هذه الصخور خاصة تحديداً بهذه المنطقة، التي تحتوي على طبقات من حقبة الفيضان وما بعدها.

والآن يُزعَم أن ما يتراوح بين 8 و10 من هذه الصخور قد وجد في منطقة 10 – 14 ميلاً (16 -22 كم) من تكوين شكل الفلك، بالرغم من أن أحدها وجد في مجرى صخري 100 – 200 متر أعلى المنحدر منه. كنا لنظن أن المسافة الكبيرة نسبياً لهذه الصخور التي يزعم أنها مرساة الفلك من شكل الفلك نفسه لا بد وأن تقلل إلى حد ما من أهميتها.*

(* في أية حالة، نتساءل عن سبب حاجة نوح لصخور المرساة هذه على ومع الفلك. فهي قطعاً لم تذكر في الوحي المقدس، حيث لا نجد أي ذكر لآلية التوجيه في التعليمات التي أعطاها الله لنوح عند بناء الفلك. وقطعاً كثيراً ما يذكر أن الله كان الممسك بزمام الموقف. فعلى سبيل المثال، يذكر الوحي المقدس أن الرب أغلق الفلك على نوح. وعندما كان هو وأسرته بداخل الفلك كانوا تحت رحمة الله بالكامل، الذي تولى سلامتهم وسط مياه الطوفان.)

إلا إن ويات يرد على ذلك باقتراح أنه بينما اقترب الفلك من الأرض الجافة مع نهاية الطوفان، قام نوح بقطع الحبال تاركاً صخور المرساة خلفه متيحاً جنوح الفلك. وهذا بالطبع ليس إلا تخمين بحت ويلمح إلى أن نوح كان له دخل في مصير واتجاه الفلك، على عكس ما ورد في الوحي المقدس.

إلى جانب ذلك، لو كانت هذه صخور المرساة، فإن الثقوب قد نحتت على مقربة شديدة من أطرافها. وبسبب وزنها الثقيل كان الصخر المحيط بالثقوب لينكسر بمنتهى السهولة. وبالفعل لا يوجد أثر لأي احتمال لسطح الصخور على الجانب العلوي لتلك الثقوب، الأمر الذي كنا لنتوقعه لو أن الحبال كانت قد ربطت من خلالها لجر هذه الصخور الثقيلة في الماء لمدة تصل إلى سنة كاملة.

وعلى أية حال، فهناك تفسير أفضل كثيراً لوجود هذه الصخور العملاقة. بدايةً، إن عدد الصلبان التي عليها يتراوح بين 3 و 20، مع ملاحظة أن رقم 8 هو رقم مختلق لإيجاد صلة للأمر بنوح وأسرته. في كتاب ويات حيث يوفر بعض الرسومات لصخور المرساة المزعومة هذه، تظهر أحدها وعليها 20 صليباً. ونفس الصخرة تظهر مصورةً في الحقل من قبل روبرتس وشي، وفي الأخيرة يقف ويات بجانبها، ومرة أخرى نجد الـ20 صليباً منحوتاً بها في وضوح شديد.

الحكومة التركية تعلن الموقع منتزهاً وطنياً

يزعم أن

اللجنة التركية الخاصة عقدت عزمها بالاشتراك مع جامعة أتاترك في إرزوروم على التحقيق في الموقع، وتوصلت من خلال الأدلة حتى تاريخه أنها سفينة كبيرة. في عام 1987 أعلنت المنطقة رسمياً منتزهاً وطنياً من قبل الحكومة التركية لأنهم يعتقدون أن هذا الموقع ليس فقط هو الموقع الذي استقر فيه فلك نوح، بل أنه يحتوي على بقاياه "الفانية". وبالتالي تم تشييد مركز للزائرين مطلاً على الموقع، وجاري إنشاء طريق سريعة تتسع لـ8 حارات إلى الموقع.

ولكن الحقيقة...

بدأت السلطات التركية حقاً تولي اهتمامها لهذا الموقع بعد عمل فريق ويات في أغسطس عام 1985، بعد أن رحل الفريق عن الموقع الذي سيج بشريط أصفر زاهي في شكل مربعات. من الواضح أن 3 فرق بحث تركية مستقلة من العلماء قد أرسلت بعد ذلك إلى الموقع في سبتمبر عام 1985. تمت بعض أعمال الحفر، ولكن لم يتم العثور على أية مصنوعات. كان 2 من الفرق من أنكره، وعاد كلاهما بتقرير سلبي.

وكان الفريق الثالث تحت قيادة الدكتور صالح بايراكتوتان، وهو جيولوجي بجامعة أتاتركن في مقاطعة أجري، وهي نفس المقاطعة الخاصة بالموقع. كان فريق البحث التابع له، رغم أنه لم يعلن أن التكوين هو تكوين سفينة، كان أكثر حرصاً على أن تظل الاحتمالات قائمة، ولسبب معقول. في ذلك الوقت كان محافظ مقاطعة أجري، سيفكيت أكينسي، كان قد أقام لجنة محلية لفلك نوح تحت رئاسته، وكانت تتكون من بايراكتوتان، والمدير الإقليمي لهيئة الحكومة المركزية لمشاريع المياه، والمدير الإقليمي لهيئة الحكومة المركزية للغابات، و3 أعضاء بارزين آخرين من مقاطعة أجري.

إن بايراكتوتان مسلم مخلص يعلم أن قصة فلك نوح مذكورة في القرآن أيضاً. وبصفته عضو بلجنة المحافظ وعالم بحثي معين من قبل اللجنة في آن واحد، قام مراراً بفحص الموقع، ليس فقط في عام 1985، بل أيضاً في 1987 و1988. وقد أعلمني شخصياً بكل وضوح أنه بحسب علمه لم تعلن لجنة المحافظ لفلك نوح أن الموقع هو بالقطع فلك نوح أو سفينة. بل قالت اللجنة إن للموقع قيمة تاريخية ويجب أن تتم حمايته تحسباً من وجود أشياء ذات أهمية أثرية في الطمي. يؤمن بايروكتوتان أن هناك ملامح في الموقع لم تزل تحتاج إلى الفحص لحسم الإدعاءات وأضدادها بشكل نهائي. إلا إنه بالرغم من أنه يعرف ويات بصفة شخصية، إلا إنه يصر على فصل نفسه عن تقريباً كل ادعاءات ويات حول الموقع، معرباً عن شكوك شديدة حول المصنوعات المزعومة وحول كيف أن بعض "أدلة" ويات وضعت عمداً في الموقع.

أما عن ويات وروبرتسن فدفاعاً عن هذا الإدعاء بأن اللجنة التركية الخاصة توصلت إلى أن هذا الموقع هو موقع السفينة، فقد استندا إلى مقال واحد من إحدى الجرائد يقول إن "فريق بحث تركي يتفق وزعم مستكشف من ماديسون بأن بقايا فلك نوح مدفونة في الخلاء في أحد الجبال بشرق تركيا." ويشار إلى قول مسئولين حكوميين صغيرين بإن تقرير فريق البحث يتفق مع ويات في أن هذا هو الفلك، وإن مسئولي وزارة السياحة يناقشون احتمالية تحويل الموقع إلى منتزه قومي. إلا إن نفس المسئول قال أيضاً "لم يردني أي تأكيد رسمي بعد."

ومن المثير للاهتمام أن هذا التقرير ظهر في جريدة محلية في ماديسون بتينيسين وهي مسقط رأس ويات. ومعظم التفاصيل التي في التقرير تبدو أنها صادرة من ويات نفسه. ويبدو أنه لا ويات ولا روبرتس تمكنا، حين طلب منهما ذلك، من المجيء بنسخ من تقارير من أي فريق بحث تركي أو لجنة حكومية، حتى وإن كانت مكتوبة بالتركية ستسهل ترجمتها. وقطعاً لم يكن روبرتس على علم، قبل إشهار محاضراته وأدبه، لم يكن على علم بوجود تقرير بحثي لعام 1987 بالإنجليزية بقلم بايراكتوتان وباومجاردنر حول استقصاءاتهما الجيوفيزيائية ذلك العام.

وليس من المفاجئ أن يظهر محافظ أجري، المعروف بصداقته بويات، في الفيديو الخاص بويات وهو يقيم مراسم احتفالية في الموقع لإعلانه رسمياً منتزهاً قومياً، ووفقاً للراوي، يعلن إتفاق الحكومة التركية مع اكتشافات ويات بأن الموقع يحتوي على بقايا فلك نوح. إنه نفس المحافظ الذي يترأس اللجنة والذي أمر

بإنشاء مركز للزائرين مطل على الموقع، إضافةً إلى لافتة طريق لتوجيه السائحين إلى الموقع. نفس هذا المحافظ قام عدة مرات بإبطال الجهود التي تطالب بإقامة عملية حفر في الموقع لحسم المسألة بشكل نهائي. (انظر لاحقاً)

وكأنما ليضيف المصداقية لادعاءاته لدعم الحكومة التركية للموقع، يقول الفيديو الخاص بويات إن "طريقاً سريعةً تتكون من 8 حارات تصل تكلفة إنشاءها إلى عدة ملايين الدولارات أوشكت على الاكتمال مؤديةً إلى الموقع." والصور المعروضة هي صور طريق مؤدية إلى دولة إيران المجاورة، وليس الطريق الترابي ذي الحارة الواحدة المليء بالصخور والطين الذي يؤدي بصعوبة من قرية تيلسيكر إلى الموقع الذي يبعد حوالي 4 كم. ليس ثمة طريق سريعة تتكون من 8 حارات مؤدية على الموقع أو قريباً منه.

ويختتم الفيديو الخاص بويات قائلاً: "لأن هذه البقايا النفيسة توجد في الهواء الطلق دون حراسة، لم تقم الحكومة بأي إعلان كبير بعدن ولكننا نرجو ألا يستغرق تأمينها وقتاً طويلاً." وبعد سنوات، لا زلنا في انتظار ذلك "الإعلان الكبير" وإضفاء الحكومة التركية الصبغة الرسمية التي في سلطتها تأمين الموقع والبقايا المزعومة، ولكن هذا لم يحدثن ولا تبدو عليهم الرغبة في تلقي المساعدة من الخارج. وليس من المفاجئ أن نسمع بأن المحققين الذين قاموا بزيارة الموقع في نوفمبر 1989 وجدوا أن اللافتة التي على الطريق قد أزيلت، ومركز الزائرين لا يعمل، والخراف ترعى في الموقع كما كان يحدث قبل كل هذه الإثارة!

د. سنيلينج وسي إس إف لهم اهتماماتهم الخاصة بهذا الموقع

يزعم أن

د.سنيلينج و سي إس إف يعارضون مسألة هذا الموقع الذي يحتوي على فلك نوح لأنهم أولوا اهتمامهم لتأييد د. جون موريس ومعهد أبحاث الخلق. من المعروف أن موريس ومعهد أبحاث الخلق قد اعتبروا أن جبل أرارات الأعظم هو موقع استقرار الفلكن لذا سيخسرون الكثير إن اتضح أن الفلك في مكان آخر، إضافةً إلى حقدهم النابع من أن تعلن الحكومة التركية ان هذا الموقع الجديد هو فلك نوح بناءً على أبحاث هاوٍ. كما سترغب سي إس إف في حماية د. باومجاردنر ليواصل إنكاره لحقيقة أن هذا هو الفلك لكي يحتفظ بوظيفته.

ولكن الحقيقة...

لطالما منح د. جون موريس ومعهد أبحاث الخلق النصائح والدعم بكل حرية لجماعات أخرى تبحث عن الفلك، أي كانت. ومثل كل المسيحيين الحقيقيين المؤمنين بالكتاب المقدس، كانوا ليسعدوا بشدة باكتشاف الفلك، بغض النظر عمن اكتشفه وعن موقعه في جبال أرارات. كان جبل أرارات الأعظم مركز بحث د. موريس فقط لأن غالبية تقارير شهود العيان التاريخيين لمن يزعمون أنهم رأوا الفلك تفيد أن بقايا الفلك شوهدت على ذلك الجبل، رغم عدم تمكن أي منهم من تحديد الموقع بالضبط.

وبالنسبة لـ د. باومجاردنر، فإن وظيفته في مختبر لوس ألاموس القومي من البداية (والتي كانت قبل 7 سنوات من أول زيارة قام بها إلى شرق تركيا) قد أتاحت له الوقت ليعمل في المجال الجيوفيزيائي للعمليات الأرضية الداخلية وارتباطها بكارثة الطوفان في عهد نوح. وقد حصل على درجة الدكتوراه لقيامه ببحث مشابه، وذلك من جامعة كاليفورنيا في عام 1983. ويستمر بحثه في ذلك المختبر في تزامن مع كونه عالم محترم عالمياً من علماء الخلق، مقدماً الأوراق البحثية في المؤتمرات الدولية حول الخلق في عامي 1986 و1990. إن إنجازات د. باومجاردنر في أبحاثه هي ما تؤمن له وظيفتهن وليس أي إنكار (مزعوم) لمعتقداته الخلقية أو إنكاره لحماسته الأولى تجاه مزاعم ويات.

إن اهتمامي بهذه المزاعم عن موقع دوروبينار / أكيايلا لم تكن يوماً إلا لإثاب إما صحتها أو عدم صحتها. ففي النهاية نجد أن الإدعاءات الخاطئة الصادرة عن مسيحيين مهينةً لاسم المسيح. بالتأكيد يجب أن تصمد

المزاعم العامة الصادرة عن المسيحيين حول هذا الموقع أما الفحص العلمي الدقيق. ولكننا نجد أن من طالبوا بفحص هذه الإدعاءات علمياً في الماضي قد تم التشكيك في دوافعهم وتشويه صورهم من قبل بعض مؤيدي هذا الموقع. إن معارضتي لهذا الموقع نابعة من أنه حين توضع كل الأدلة المزعومة تحت طائلة الفحص العلمي الشديد، فإنها تبطل تماماً.* (*إن تركيزنا على قلقنا وحاجة المسيحيين لأن يكونوا كاملي المعرفة بهذا الشأن نابعة من اكتشافنا أن إحدى الطوائف الكبيرة على الأقل بدأت تعلن وتروج لهذه الإدعاءات لجذب الأتباع الجدد عن طريق الاجتماعات العامة.)

إن لم يكن هذا هو فلك نوح، فما هو؟

في عام 1987 قام بايراكتوتان وباومجاردنر، مع فريق مؤهل على نحو مناسب (يشمل فينير)، بإجراء استقصاءات جيوفيزيائية نمطية مفصلة للنوع الذي يستخدم عادةً من قبل شركات التنجيم، متضمناً المعدات المعقدة من أجل معرفة ماذا يوجد تحت السطح. وقد أتموا الاستقصاء بالماجنومترن وشملت الآلة ليس فقط قدرتها على الكشف عن الأشياء المعدنية أو المغناطيسية المدفونة على عمق قريب/ بل أيضاً إجراس المسح العميق عبر الغطاء السطحي إلى الصخور التي تحته. وتبع ذلك استقصاء أجري بواسطة رادار خارق للأرض قام بتغطية النكوين كله من شماله إلى جنوبه عن طريق خطوط طول وعرض تتباعد بمسافة 2 متر. وفي الوقت المتبقي أجرى الفريق 3 استقصاءات طولياً من الشمال إلى الجنوب لتغطية التكوين بأكمله.

وعاد نفس المحققان مع فريق آخر في عام 1988، وهذه المرة أحضروا معهم حفاراً. تم حفر 4 حفر بعمق 10 متراً. إضافةً إلى ذلك، تم إجراء استقصاء أكثر تفصيلاً بواسطة معدات أكثر تعقيداً.

وهذه البيانات الناتجة عن عملية الحفر هذه، وعن بقية هذه الاستقصاءات، مع الخرائط الجيولوجية وأخذ عينات من قبل هؤلاء العلماء وغيرهم، تتيح التوصل إلى نتيجة أن هذا الموقع يحتوي على تفسير جيولوجي طبيعي منطقي جداً لتكوينه.

فبدايةً، على عكس وجهات النظر المعلنة من قبل أولئك الذين سخروا من روبرتس هنا في أستراليا، فإن البروز المركزي في التكوين على جانبه الغربي ليس تسرباً لصخور بركانية مثل الجرانيت أو ما يعادله. بل الصخور هي صخور جيرية تحتوي على وفرة من الحفريات الدقيقة (مثل القشور الصغيرة للكائنات البحرية الدقيقة)، و بروز أقل من نفس نوع الصخر يظهر على مسافة بعض الأمتار شمالاً على الجانب الشرقي من التكوين.

ويمكن اقتفاء أثر نفس وحدة الصخر في خط في بعض الأماكن بعيداً عن الموقعن على الشرق والغرب من التكوين، بما في ذلك البروز الموجود خارج "مركز الزائرين" المزعوم. هذا الحوض من الحجر الجيري الحفري يقطع الطريق عبر التكوين في اتجاه يمتد من الشرق إلى الغرب ويبدو أن يدب عميقاً إلى الجنوب. وبالكاد قد يكون هذا نتوءاً صخرياً يمكن بواسطته أن يتم إنزال "سفينة" عن طريق انسياب الطمي المحيط من ارتفاع أعلى فتصير مشقوقةً كما يقول البعض (مثل روبرتس). بل على العكس، فغن هذا الحوض من الحجر الجيري هو جزء أساسي من الجيولوجيا المحلية، ولأنه يظهر على السطح عبر شكل السفينة هذا، فلا يمكن للأخير أن يكون سفينة خشبية متحجرة.

أما عن نوع الصخور الآخر الموجود في الموقع، والسائد في المنطقة المحيطة، فهو البازلت، وهو صخر ينتج بواسطة تبريد الحمم البركانية المنصهرة التي انسابت من البراكين، كجبلي أرارات الأعظم والأصغر. وفي المنطقة المحلية، بما فيها جبل ارارات الأعظم، نجد في البازلت بعض الملامح التي تعد دليلاً على أنه برد في قاع المحيط (أي تحت الماء). بينما لا يبدو أن هناك بروز من البازلت في تكوين السفينة، إلا إن هناك العديد من الجلاميد البازلتية على السطح، نصف مدفونة في مادة الطمي التي على السطح، وكذلك مدفونة ثم انكشفت لاحقاً في الطمي المتصلب الذي يكون "جدران" التكوين. وطبعاً بسبب ظهور بعض هذه الجلاميد في الطمي، فقد يظنها غير الخبراء خشباً متحجراً بسهولة، كما يبدو أنه حدث. إلا إن كل عينة من الموقع اقترح الآخرون أنها خشب متحجر اتضح بعد فحصها بالمجهر أنها بازلت.

ولم يسفر استقصاء الماجنومتر نهائياً عن دليل على وجود أية مصنوعات معدنية مدفونة أو أنماط منتظمة أو "خطوط حديدية". ولكنه أظهر بوضوح وجود 3 وحدات صخرية تمتد من الشرق إلى الغرب عبر التكوين تحت مادة الطمي السطحية، إضافةً إلى وجود افالقاً يمتد من الشمال إلى الجنوب مروراً بالمركز. وبالقطع يمر الفالق بوضوح عبر حوض الحجر الجيري الحفري، الأمر الذي يتضح أيضاً من البروز المذكورة أعلاه. إن مسوحات الرادار الخارقة للأرض أظهرت أيضاً هذا الفالق، وخاصةً في الجزء الشمالي من شكل السفينة. وفي نفس المنطقة التقط الرادار عاكساً شبه أفقي، يمثل حاجزاً من الصخر بعمق يتراوح بين 6 – 8 أمتار تحت "رابية" خط الوسط في التكوين. وأكدت الاستقصاءات الزلزالية وجود ذلك الحاجز الصخري، واقترحت أنه كان على عمق سطحي في المناطق المركزية من شكل السفينة.

وأخيراً التقت عمليات الحفر بالبازلت على عمق يتراوح بين 6 و 7 أمتار في القسم الشمالي من شكل السفينة، وهو يتطابق بالضبط والعمق الذي تنبأ به الرادار والأعمال الزلزالية، وبالضبط نوع الصخر الذي تنبأت به الاستجابة المغناطيسية في استقصاء الماجنومتر والموجود في مادة الطمي في هيئة جلاميد عند السطح. وفي القسم الجنوبي من شكل السفينة التقت عمليات الحفر بنوع مختلف من الصخور، كما أشارت الاستجابة المغناطيسية في استقصاء الماجنومتر، والذي كان مشوهاً بشدة ومطوياً بقوة. بين نوعي الصخور الذي تم إيجادهما عند القيام بعمليات الحفر نجد بروز الحجر الجيري الحفري، الذي يمثل النوع الثالث من الصخور الممتدة في الموقع، طبقاً لما تم التنبؤ به وفقاً لاستقصاء الماجنومتر.

يجب ألا تضيع أهمية نتائج عمليات الحفر هذه. ورغم أن فريق التحقيق كان يأمل أن تكون الانعكاسات التي سجلها الرادار والاستقصاءات الزلزالية هي في الواقع الخشب المتحجر لمتن الفلك، إلا إن اعتراض عمليات الحفر بصخور قاعدية تحت الطمي السطحي ومواد التعرية استبعد على الفور أية آثار للفلك المتحجر أو بقاياه في ذلك الموقع. وبالقطع، لو كان هذا الموقع يحتوي بالفعل على فلك نوح، لما توقعنا أن تكون "السفينة" مغطاة بكل هذه المواد الطميية فحسبن بل لكانت مملوءةً بالطمي من الداخل، فلما كان هناك أي صخر قاعدي يعترض الحفر قبل الوصول لقاع "هيكل السفينة".

فكيف إذاً تكون شكل السفينة المقنع جداً هذا بفعل الطبيعة في ذلك الموقع؟ ولماذا لم يكشف عنه إلا مؤخراً؟ للإجابة على هذين السؤالين يجب أن نفكر في المنظور الأوسع نطاقاً. يوجد شكل السفينة في واد منحدر، تحيط به الترسبات من التربة واسعة المسام والصخور المهشمة المنحدرة تدريجياً أسفل التل، تتدفق مثل تدفق الجليد – مجرى من الطمي. كما رأينا، فإن المنطقة الثابتة حول مجرى الطمي هذا هي كتلة مرفوعة وبقايا الصخور القاعديةن بما في ذلك الحجر الجيري والبازلت. كما تتدفق المياه حول صخرة في مجرى نهري، اكتسب هذا الموقع شكل المجرى نظراً لديناميكا الانسياب البطيء للطمي.

على كل حال، يضاف إلى ذلك حقيقة أن الاستقصاءات الجيوفيزيائية لم تكشف فقط عن فيلق أسفل خط الوسط الممتد من الشمال إلى الجنوب في شكل السفينة، بل تشير الخرائط الجيولوجية إلى ان هناك فيلق بمحاذاة الحافة الغربية لشكل السفينة وفيالق أخرى في أرضية الوادي. ولهذا فمن الهام أن نشير إلى أن شكل السفينة هذا شوهد لأول مرة كنتيجة لزلزال حدث عام 1948، ثم اتضح الشكل أكثر في المقارنة مع ما حوله بواسطة زلزال آخر حدث عام 1978.

في ذلك تلميح واضح لأن الزلازل أدت إلى تحركات أرضية في تلك المنطقة، والتي قامت بدورها بدفع هذه الكتلة الصخرية إلى أعلى فغطتها بعض مواد الطمي. ظهرت بعض هذه الحركات عند الشق أسفل الهامش الغربي لتكوين السفينة، منتجاً "الجدران" التي تكاد تكون أفقية، والتي تضفي مظهراً واضحاً جداً الآن لشكل السفينة. لذا "فالجدران" في هذه المرحلة هي ما يعرف في علم المصطلحات الجيولوجية بالفيلق المنحدر (أي جرف ناتج عن تحركات أرضية عبر الفيلق).*

(*معالجة أكثر استفاضةً للتفاصيل التقنية ونتائج هذه الاستقصاءات الجيوفيزيائية وعمليات الحفر وتحليل العينات الجيولوجية والخرائط من المخطط أن يصدر في عدد جديد من جريدة الخلق التقنية *Creation Ex*

Nihilo Technical Journal).

لذا لا يحيط الغموض بهذا الموقع وتكوين السفينة الموجود به. أما بالنسبة لكل من عقدوا آمالهم على أن يكون ذلك هو فلك نوحن فلا بد وأن يتذكروا أن الكتاب المقدس لم يقل مطلقاً إن فلك نوح سوف يحفظ كشاهد للأجيال القادمة. ومع ذلك، سيكون اكتشاف الفلك حقاً لشهادة رائعة قوية لعالم غير مؤمن، ولكن إن حدث ذلك، فيجب أن يكون ذلك من فعل الله وفي وقته ولمجده. وفي الوقت الحاضر، علينا كمسيحيين أن نمارس الاهتمام الحقيقي حين تظهر أية ادعاءات، أي كان مصدرها، ويجب أن تخضع أية ادعاءات للفحص العلمي الممحص. لو كان ذلك حدث هنا، وعلى وجه الخصوص لو كانت الاستقصاءات العلمية التي أجراها الخبراء المؤهلين بواسطة الأجهزة المتطورة، لو كانت قد تم الإعلان عنها على نحو أوسع وتم الاعتراف بنتائجها، لما حظيت هذه الادعاءات بهذا التصديق واسع النطاق.

هناك عدد هائل من الأدلة تثبت الخليقة والطوفان، لذا فإننا لسنا في حاجة إلى اكتشاف الفلك بهذا المفهوم. وأيضاً فإن المعارضة الشديدة لهذا الدليل ولتعاليم الكتاب المقدس الواضحة، يذكرنا بطرس بأن المستهزئين يخفى عليهم بإرادتهم (بطرس الثانية 3: 3 – 7) – إنها مسألة روحية. وبصفتنا مؤمنين، علينا أن نعمل بكلمات تسالونيكي الأولى 5: 21: "امتحنوا كل شيء. تمسكوا بالحسن."

المتورطون في الأمر

رون ويات

عمل كممرض تخدير في ماديسون بتينيسي، ويعد رون عالم في آثار الكتاب المقدس على طرازه الخاص، ويزعم أنه وجد الموقع الأثري لكل الأحداث التاريخية التي تهم المسيحيين. إن اكتشافاته المزعومة ليست مذهلة بالمرة، وتشمل:

- الموقع الحقيقي للصلب
- تابوت العهد
- جبل سيناء الحقيقي (ولوح يعلن ذلك)
- موقع زلزال قورح
- الموقع الحقيقي لعبور شعب إسرائيل للبحر الأحمر، وأيضاً مع علامة "شيدها الملك سليمان كتذكار"
- مركبات ذات عجلات من جيش فرعون الغارق
- الصخرة الفعلية التي ضربها موسى لترج ماءً
- فلك نوح (الموقع الذي نوقش في هذه المقالة، الذي كان المروج الرئيسي له)
- قبر نوح
- منزل نوح
- قبر زوجة نوح (الذي يحتوي على ثروة – ذهبها ومجوهراتها)
- لوحي الشريعة لموسى المدون عليهما الوصايا العشر، والمثبتان بمفصلات ذهبية.

هناك المزيد من الإدعاءات المشابهة. هل من الممكن ان يكون رون ويات قد توصل إلى اكتشاف وحل المشكلات التي حيرت علماء الآثار المتخصصين على مدار أكثر من قرن؟ أم أن هناك تفسير آخر؟ دائماً ما يوجد رون "تفسيراً" لعدم تمكنه من توجيه الىخرين لرؤية أدلته بأنفسهم في تلك المواقع. إن "وثائقه" التي تبدو أنها مقنعة (بما فيها شريط الفيديو) دائماً ما تذوي تحت رقابة شهادة شهود العيان للموقع في العديد من استكشافاته. (ملحوظة: توفي ويات عام 2000)

دافيد فاسولد

بصفته ضابط سابق بالأسطول التجاري، وبشهرته كخبير في إنقاذ السفن، عمل دافيد فاسولد مع ويات وفريقه في عامي 1985 و1986، ثم افترقا. وكما يقول، "اليوم، الأمر الوحيد الذي أتفق فيه مع ويات هو أن هذه هي بقايا الفلك." يعتقد فاسولد أن الفلك صنع من زمرة قصب ثبتت معاً بواسطة الأسمنت. يذكر انه قال إنه كان مسيحي أصولي في الأصل، ولكنه بعد ذلك فقد إيمانه تماماً بالمسيحية. وهو الآن معاد صريح للإيمان الحرفي بالكتاب المقدس ويبدو أنه يؤمن بحدوث العديد من الطوفانات. (توفي فاسولد عام 1998).

د. ألين روبرتس

في ظل خلفيته الأكاديمية في التاريخ وتعليمه المسيحي، بدأ اهتمام ألين روبرتس بالموقع في عام 1960، إلا إنه لم يقم بزيارته إلا في عام 1990. ورغم انه حاول زيارة الموقع مجدداً عام 1991، إلا إنه خطف مع ويات و3 آخرين وظلوا مختطفين لمدة 3 أسابيع من قبل العصابات الكردية، الأمر الذي استحوذ على اهتمام إعلامي شديد. تشكلت منظمة أسترالية تدعى "البحث عن الفلك" حول ألين لجمع التبرعات لمساعدته على العودة مرة أخرى إلى تركيا لإجراء عملية حفر أثري كاملة في الموقع مع ويات. في النصف الأول من عام 1992 أجرى سلسلة من المحاضرات العامة في أنحاء أستراليا، والتي جذبت هي الأخرى اهتمام إعلامي شديد. إلا إنه، ورغم إخلاصه الواضح، يبدو أن ألين قد سلم بصحة الكثير من الأدلة لمجرد أنه صدق أقوال ويات، وهو على غير دراية باستقصاءات 1987 – 1988 الجيوفيزيائية والحفر في الأعماق، على سبيل المثال.

جون ماكاي

معلم علوم سابقاً (ومحرر سابق لجريدة *Creation Ex Nihilo*). قام جون، رغم إنكاره لالتزامه الكامل تجاه الأمر، قام بالترويج للفيديو الخاص بويات بمثابرة وإصرار، بواسطة البريد وفي اجتماعاته العامة. كما تفاوض مع هيئة ابحاث الفلك للتسويق أيضاً لفيديو لمحاضرة ألين روبرتس. ويعيد ألين روبرتس الفضل إليه في التعرف على نوع روث الحيوانات المتحجرة، إضافةً إلى "تعرفه إيجاباً" على ما يسمى بعينة الخشب المصفحة المتحجرة على أنها "من خشب السرو". قام جون بزيارة ويات، مرتين على ما يبدو، في منزله، وصرح بأنه دعي إلى عملية الاستكشاف القادمة التي سيقوم بها ويات. وفي تجارته (مع زوجته) في مركز أبحاث الخلق قام بنشر أدلة ويات (مثل أحفورة المسمار) ودافع عن مزاعم ويات حيال الفلك في نشرته الدورية.

سيفكيت إكينسي

محافظ مقاطعة أجري التركية والمعروف بصداقته لويات. إنه رئيس لجنة فلك نوح الإقليمية التي كان فريقها هو المجموعة الوحيدة التي توصلت إلى اكتشافات مفتوحة عن الموقع (كان النتيجتين الأخرتين سالبتين). كان هو من أعلن الموقع محمية قومية ذات دلالة تاريخية، وهو من قام ببناء مركز الزائرين هناك. كنا لنظن أنه لو كان حقاً يؤمن بان هذا هو موقع فلك نوح لكان صرح بالحفر منذ سنوات، ولكن الحقيقة أنه تدخل عدة مرات لوقف الحفر. هو وغيره لا يريدون المخاطرة بأن تظهر عمليات الاستكشاف ان الموقع ليس فلك نوح بالفعل، وبالتالي يقل اهتمام السائحين بالموقع.

د. ويليام شي

سابقاً أستاذ دراسات العهد القديم في جامعة أندروز، في بارين سبرينجز بميتشيغان. يعمل الآن كمدير مساعد في معهد الأبحاث الكتابية في سيلفر سبرينجز بماريلاند. أبدى اهتماماً بالموقع، مشيراً إليه في

مقالات نشرت في الجريدة ربع السنوية لمجتمع أبحاث الخلق، جريدة الأصول وعلم الآثار والأبحاث الكتابية. قام أخيراً بزيارة الموقع في عام 1986. ورغم أنه اندهش بشكل السفينة، إلا إنه لا يؤمن نهائياً بمزاعم ويات بأن الهيكل من صنع الإنسان، وتسلم ذات مرة عينة من "الخشب المتحجر" أرسلها له ويات، اتضح في نهاية الأمر أنها قطعة من البازلت. ويبرئ نفسه تماماً من كل الاكتشافات الأثرية المزعومة الأخرى من قبل وياتن ويبدو أنه لا يثق في فاسولد. يشير إلى أنه سيكون سعيداً إن تأكد أن الموقع هو تكوين جيولوجي طبيعي، الأمر الذي يقول إن الأدلة تدعمه بشدة.

توم فينير

مهندس التطبيقات والجيوفيزيائي وعالم الجيولوجيا لدى شركة أنظمة الاستقصاء الجيوفيزيائية، الذي كان قد ذهب إلى تركيا لإجراء مسوحات بالرادار على الموقع من أجل ويات في عام 1985، والمعروف عنه أنه انتهى من مسوحات الرادار التي أجراها ويات وفاسولد في عام 1986 إلى أن الموقع هو هيكل سفينة من صنع الإنسان. إلا إنه ذهب على الموقع أخيراً مع باومجاردنر في عام 1987 لإجراء مسح الرادار الكامل الشامل الخاص به بواسطة معدات استخدمها على نحو مهني محترف في أنحاء عديدة من العالم على مدار سنوات كثيرة. يقول "وفقاً للأدلة العلمية المتوفرة حتى الآن، أرى أن أية تصريحات تزعم مصداقية هذا الموقع كفلك نوح أو تزعم أنه هيكل من صنع الإنسان تصدر عن أفراد على علم بهذه الدراسات هي في أحسن الأحوال مجرد أمنية، وفي أسوأها خداع صريح."

د. جون موريس

حاصل على درجة الدكتوراه في الهندسة الجيولوجية وهو نائب المدير الإداري لمعهد أبحاث الخليقة في سان دييغو. قام جون بـ13 رحلة على تركيا بحثاً عن الفلك. وقام مرتين بزيارة موقع دوروبينار واقتنع تماماً بأن التكوين الموجود هناك ليس هو الفلك. ركز اهتمامه على جبال أرارات الكبرى بسبب الشهادات المتعددة لشهود العيان. قام بمحض إرادته بمنح النصائح والدعم لمجموعات أخرى، أينما أرادوا البحث في المنطقة.

د. صالح بايراكتونان

عالم الجيولوجيا ومدير مركز أبحاث الزلازل في جامعة أتاتورك في أرضروم، وعضو بلجنة فلك نوح في مقاطعة أجري. قام مراراً بالتحقيق في الموقع منذ عام 1985، بما في ذلك الاستقصاءات الجيوفيزيائية والتنقيب في الأعماق عامي 1987 و1988 في مشروع مشترك مع د. جون باومجاردنر وغيره. حرص على التطرق لجميع الخيارات، ولكنه لم ينتهي إلى أن ذلك التكوين هو فلك نوح. يدحض تلك الادعاءات التي يزعمها الآخرون قائلاً إنهم لا يبالغون فحسبن بل أن بعضهم استخدم أيضاً العينات المزيفة.

د. جون باومجاردنر

بحصوله على درجة الماجستير في الهندسة الكهربائية، ودرجة الدكتوراه في الجيوفيزياء من جامعة كاليفورنيا (لوس أنجلوس)، يعمل جون في مجموعة البحث في ديناميكا السوائل النظرية في معمل لوس ألاموس القومي في نيومكسيكو. كان جون شديد التأكد من صحة وضع الموقع بعد زياراته الأولية إلى هناك مع ويات، ولكن بعد إجراء الاستقصاءات الجيوفيزيائية المحترفة هناك في عامي 1987 و1988، وخاصةً بعد تأمل ما أسفر عنه الحفر في الأعماق عام 1988، قام في النهاية بتغيير موقفه تماماً، وهو الآن مقتنع بأن ذلك التكوين ما هو إلا تكوين طبيعي جيولوجي. انظر أيضاً مقابلة في مجلة *Creation*.